

ثورية الادب والالتزام

يأخذ الأدب مكانه أمام كل الثورات طليعة
قائدة رائدة ، تحذو الركب السارى وترهص
بالفجر المحجب بالظلمات، عن التزام ياسل حر.
لكنه إذ يتخلص بعد انتصار الثورة من ضغط
التحدى ، قد يستمرى نشوة الارتياح، فيتمهقر
عن مكانه فى الطليعة ليأخذ مكاناً وراء
الأحداث ، وعندئذ تشيع فيه ظاهرتا المتابعة
والاجترار ، ويحدث لتبسٌ خطير بالخلط
بين مهمة الأدب ووظيفة الإعلام :

أجهزة الإعلام مهمتها دعمُ الواقع ، ومجال
اختصاصها محدود بمرحلة حاضرة تقف وراء
أحداثها لتتولى الإعلام بها والدعاية لها .
أما الأدب فإن مهمته الأصيلة الانطلاقُ
بهذا الواقع ، ومنه ، إلى غد أفضل ، ومجال
عمله ممتد إلى ما بعد الواقع ، أى مرحلة المستقبل .